الباب الأول
المقدّمة

أ. خلفية البحث

إن القرآن هو الكتاب المعجز المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقول عليه بالتواتر المتعبد بتلاوته [١]. وكتاب ختم به الكتاب على خاتم الأنبياء والرسول. كتاب معجزة ومنهج تحدى به العرب أبواب الفصاحة والبيان، وفوق أنه كتاب معجز الخالق لصلاح الخالق، إنه مخرج لأمة من أزمتها[٢].

كما عرفنا أن اللغة المستعملة في القرآن العظيم هي اللغة العربية ولذلك وجب على كل مسلم أن يفهم اللغة العربية لأنها مفتاح لفهم القرآن، كما قال الله تعالى: "إِنَّ جَعَلْنَهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ" [٣]. واللغة العربية هي الكلمات التى يعبرها العرب عن أغراضهم وقد وصلت إلينا بطريق النقل.

---

[١] Masjfuk Zuhdi, *Pengantar Ulumul Qur'an,* (Surabaya: Karya Abditama, 1998), 1.

[٢] عبد الحب الفرماوي، *البحر المحيط* (بيروت – لبنان: دار الفكر، الجزاء أول، 2005)، 5.

[٣] القرآن الكريم، الزحروف، اية: 3.

وتعريف المعنى هو علاقة بين وعناصر خارجية التى اتفق مستعمل اللغة حتى استطع أن يفهمها" [٤]. وجب على كل مسلم أن نفهم معنى القرآن لأن القرآن مهم جدا في كافة الحياة خصوصا للمسلمين لأنه أساس في دين الإسلام، وعرفنا أيضا أن لغة القرآن هى اللغة العربية فكان تعلمها وتعليمها مهما أيضا. لذلك الألفاظ الموجودة في القرآن الكريم لها معني أساسي يختلف بين كلمة واحدة وكلمة أخرى. لأن لكل كلمة دلالتها في ذاتها وفي سياقها [٥]. ودلالة الكلمة ماهي إلا علاقة متبادلة بين الصورة السمعية (الكلمة) والفكرة أو التصوري الذهني[٦].

قد يظن بعض الناس أنه نكفي لبيان معنى الكلمة الرجوع إلى المعجم فحسب، ويتركون المعنى السياقي المكتوبة في الآيات الكريمة. ومعرفة المعنى أو المعانى المدونة فيه. هناكان علماء الدلالة يفرقون بين أنواع المعنى، وقد ذكر مختار عمر في كتابه "علم الدلالة". وعلم الدلالة هو دراسة المعني أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا

---

[٤] Aminuddin, *Semantik Pengantar Studi Makna* (Bandung: Sinar Baru, 1988), 53.

[٥] عودة ابو عودة، *شواهد في الإعجاز القرآن*، (دار عمار للنشر، 1990)، 5.

[٦] احمد مختار عمر، *علم الدلالة*، (القاهرة: دار الأمان، 1988)، 304.

على حمل المعنى[٧]. انطلاقا من أنواع المعانى السابقة التى تستعمل في فهم آيات القرآن فتختلف أيضا المعنى التى يتضمنها القرآن خصوصا في سورة الرحمن. مثل كلمة تكرير التى تنتسر في آيات سورة الرحمن، ولو من معناه الأساسي متساويا ولكن معناه السياقى مختلف، السياقى هو البيئة اللغوية المحيط بالفونيم أو المورخيم أو الكلمة أو الجملة والأحوال خارج اللغة. كما قد وجد الجاهز المعنى المهمّ من اختيار اللفظ يستحدمه القرآن في اتصال المعنى ويعارض الجاهز بأشعار الجاهلية أو الإسلامية الذي الجاهز القرآن فقط الذي يملك خصائص الكلام لايبدّر[٨].

سورة الرحمن من السورة المكية التى تعالج أصول العقيدة الإسلامية، وهي كالعروس بين سائر السور الكريمة. ونعمه الكثيرة ظاهرة على العباده، التى لا يحصيها عدّ، مقدمتها نعمة تعليم القرآن بوصفه المنّة الكبرى على الإنسان، وخلق الله الناس والجان، وجمال الأرض والفضاء، وكثيرة رزقه ورحمته في هذه الدنيا، وبحث أيضا في عذابه في النار ونعمة في الجنة[٩].

---

[٧]. نفس المراجع.، 11-16.

[٨] Nur, Kholis Setiawan, *al-Qur'an Kitab Sastra Terbesar*, (Jakarta: elSAQ, 2005), 160.

[٩] علي الصابوني، *صفة التفاسير*، (بيروت – لبنان: دار القلم، المجلد الثالث، دون السنة)، 292.

وبالبحث تفهم المعنى آيات " فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ" وكرر الآيات إحدى وثلاثين مرة. فأرادت الباحثة عن تبين معنى الكلمة على النظرية السياقية. والتكرار لغة هو الإعادة مصدر كرّر- يكرّر حيث يقال كرّر الشيء أى أعاده[١٠]، واصطلاحا الإعادة مرة بعد أخرى أو مرارا كثيرة. وقال هاشمي التكرار ذكر السيء مرتين أو أكثر الأغراض (الهاشمي، 1994-198) مثل قوله تعالى: "كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ثُمَّ كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُوْنَ" [١١]. والغرض من هذا التكرير أن الله أكد في التخويف والإنذار حيث تكون الآية أبلغ تأثيرا وأشدّ تخويفا. من هنا ظهر أمام الباحث أن التكرار إعادة الشيء مرة بعد أخرى أو مرارا كثيرة لفوائد وأغراض ووظائف.

هذا التعريف يسمح لنا أن نقول أن السياق هو جوهر المعنى المقصود في أي بناء نصي أو كلامي فهو لا يلقي الضوء على الكلمة والجملة فقط وإنما على النص المكتوب والكلام المجمل من خلال علاقة المفردات بعضها ببعض في أي سياق من السياقات المختلفة. وأنواع السياقى هو السياق اللغوى، السياق العاطفي، السياق الموقف، السياق الثقافي وهذا الأمر الذي سوف تبحث

---

[١٠] لواوس معلوف و برنات توتل، *المعجم المنجد*، (لبنان: مكتبة الشرقية، 1986)، 678.

[١١] القرآن الكريم، سورة التكاثر 3- 4.

الباحثة في بحثها البسيط في المعنى الكلمة التكرير في سورة الرّحمن على ضوء النظريّه السياقية (*K. Ammer*).

تختار الباحثة السورة التى نزلت بمكة سورة الرحمن والدوافع التى دفعت الباحثة على اختيار سورة الرحمن لأنها قليلة الأية أقل من مائة أية، وهى ثمان وسبعون أية. وأما الأمور الأخرى التى دعت الباحثة إلى اختيار هذا الموضوع هى أن في قوله "فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ" كرر الآية إحدى وثلاثين مرة ولا تمكن الجملة تبديرة. وتبين في التحليل من حيث علم الدلالة.

قد حمد النبي صلى عليه وسلم سورة الرحمن بأنها عروس القرآن. وروي عن على رضي الله عنه أن رسول الله صلى عليه وسلم قال: لـــكل شيئ عروس وعروس القرآن سورة الرحن (الحديث الشريف)[١٢].

من هذه الأسباب اختارت الباحثة البحث الجامعى تحت الموضوع **معنى آيات "فبأي آلاء ربّكما تكذّبان" في سورة الرّحمن.**

[١٢] محمد على الصابوني، *صفوة التفاسير*، (بيروت-لبنان: دار القلم، لمجلد الثالث)، 292.

ب. أسئلة البحث

نظرا إلى خلفية البحث، فتقدم الباحثة أسئلة البحث كما يلي:

1. ما معنى آيات "فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ" في سورة الرّحمن على ضوء النظريّه السياقية؟
2. ما أنواع السياقات التي تؤدى إلى اختلاف معاني آيات "فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ" في سورة الرحمن؟

ج. أهداف البحث

1. لمعرفة معنى آيات "فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ " في سورة الرّحمن على ضوء النظريّه السياقية.
2. لمعرفة أنواع السياقات التي تؤدى الى اختلاف معاني آيات "فبأي آلاء ربّكما تكذّبان" في سورة الرحمن.

د. فوائد البحث

1. فائدة نظرية

أن يكون هذا البحث نظرية جديدة في مجال الدلالة وخصوصا على ضوء النظرية السياقية، ومساعدة لتطور النظرية السياقية في المعاني آيات "فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ" في سورة الرّحمن.

2. فائدة تطبيقية

أن يكون هذا البحث أحد المراجع المحتاجة اليها لجميع طلاب الجامعة، خصوصا للطلاب في شعبة اللغة العربية وأدابها.

ه. حدود مشكلة البحث

بعد أن قدمت الباحثة مشكلات البحث التى تكون أفكار شمولية بهذا البحث. فتحدد الباحثة هذا البحث على الدلالة اللغوية والسياقية فحسب حول معانى آيات "فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ"على ضوء النظريّه السياقية ونوع

السياقات التى تؤدى إلى اختلاف المعاني للآيات المتكرّرة. لكي يكون موجها إلى فكرة رئيسية ولايتسع في التحليل.

و. منهج البحث

1. مدخل ونوع البحث

نوع البحث الذى استخدمت الباحثة هو البحث الكيفى الوصفى *(Kualitatif-Deskriptif)* هو البحث الذى فيه نشاط لجمع البيانات ولايستعمل البحث رقما في إعطاء التفسير في الانتاج [١٣]. لأن هذا البحث يصف البيانات ويحللها يعنى معنى آيات " فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ " في سورة الرحمن على ضوء النظرية السياقية. وهي ليست البيانات الرقيمة ولايقوم فيه الحساب والعدد[١٤]. وأن التحليل الكيفي كثيرا ما يعتمد فقط على انطباعات الباحث – بعد اطلاعه على موضوع البحث – حيث يقوم بالعمليات الاستنتاجية بناء على تلك الانطباعات، دون استخدام القياس

---

[١٣] Suharsimi, Arikunto. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik.* (Jakarta: Rineka Cipta, 2002), 206.

[١٤] Jabrohim. *Metodologi Penelitian Sastra,* (Yogyakarta: Haninditha Graham, 2002), 23.

الرياضي، مما يحتمل معه الوقوع في أخطاء الاستنتاج[١٥]. مثل ما ذكر (*Denzia and Lincoln 1987*) أن البحث الكيفي هو البحث الذى يستخدم المحل الطبيعي، لتفسير الواقعة التى تقع وهذا البحث تتعلق بالمناهج الموجودة[١٦].

2. مصادر البيانات

إن مصادر البيانات في هذا البحث التحليلي هي تتكون من المصادر الأساسية (*Primer*) والمصادر الإضافية (*Sekunder*). فالمصادر الأساسيةِ هي القرآن الكريم. وأما المصادر الإضافية هي كتب التفاسير القرآن الكريم وكتب اللغات التى علاقة بالموضوع[١٧].

3. طريقة جمع البيانات

هذه البحث هو دراسة مكتبية (*Library Research*) .بمعنى أن جميع مصادر المعلومات منقولة من الكتب التى تتعلق بهذا البحث فلذلك تستحدم

---

[١٥] أحمد فوزي، *تحليل المضمون ومنهجية البحث*، (المغرب: الشركة المغربية للطباعة والنشر،1993)، 29-30.

[١٦] Lexy Moleong. *Metode Penelitian Kualitatif*, (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya), 5 .

[١٧] Marzuqi, *Metodologi Riset* (Yogyakarta: BPEF, VII, 1997), 55-66. .

الباحثة في عملية جمع البيانات هي الطريقة والثائقية (*Dokumentasi*) هي اتخاذ البيانات من الكتب والمصادر المتعددة الأخرى ثم جمعت وخلصت وحللت وفسرتها في عبارة واضحة محددة[١٨].

4. طريقة تحليل البيانات

الطريقة التحليلية وهي تحليل المسائل وحل المشكلات المتعلقة بالبحث. استخدمت الباحثة هذا البحث الجامعي تحليل السياق بالمنهج الوصفي. فتقدم البحث وصفيا عن ظراهر موضوع البحث من حيث أحوال النصوص وليس المضمون [١٩]. على أساس استخدام *K. Ammer* عن النظرية السياقية التى ينقسم إلى ثلاثة أقسام، وهو السياق اللغوي، والسياق العاطفي، والسياق الموقف، والسياق الثقافي. وخطواتها كما يلى:

1. قراءة القرآن الكريم والتفسيره خصوصا سورة الرحمن.
2. حسبت الباحثة آيات التكرار "فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ".

---

[١٨] Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian: Suatu pendekatan Praktek* (Jakarta: Rineka Cipta, 1998), 65.

[١٩] نفس المرجع.، ونفس الصفحة.

3. عينت الباحثة معاني الآيات "فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ " من المعنى الأساسي والمعنى السياقي من حيث النظرية السياقية عند (*K. Ammer*).

4. عينت الباحثة أنواع السياقات التي تؤدى إلى اختلاف معاني "فبأي آلاء ربّكما تكذّبان" على ضوء النظرية السياقية عند (*K. Ammer*).

ز. هيكل البحث

إحتاج هذا البحث إلى التأليف مرتبت لكي تسهل في التحليل، وللحصول على النتائج الجيدة يتكون الهيكل البحث من أربعة أبواب، هي:

الباب الأول : المقدمة التي تتكون من سبعة مباحث هي خلفية البحث، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وفوائد البحث، وتحديد البحث، ومناهج البحث، وهيكل البحث.

الباب الثاني : البحث النظري الذي يتكون من تعريف علم الدلالة، تعريف المعنى، مناهج في دراسة المعنى، وتعريف النظرية السياقية وأنواعها.

الباب الثالث : يتكون هذا البحث من لمحة عن سورة الرحمن ، وتحليلها حيث تحتوى على مجموعة الكلمات المتكرّرة 31 مرّة في سورة الرحمن ومعانيها على ضوء النظرية السياقية ونوع السياقات التى تؤدى إلى اختلاف المعاني.

الباب الرابع : الاختتام حيث يشتمل على الخلاصة والاقتراحات.